

الدرس(91) من القواعد المثلثي ثانياً أن كتاب الله تعالى الذي

خالد المصلح

نعم ثانياً ثانياً أن كتاب الله تعالى الذي انزله تبلياً لكل شيء وهدى للناس وشفاء لما في الصدور ونوراً مبيناً مقابلاً بين الحق والباطل لم يبين الله تعالى فيه ما يجب على العباد اعتقاده في اسمائه وصفاته وإنما جعل ذلك وإن - 00:00:00

كما جعل ذلك موكلًا إلى عقولهم ليثبتون لله ما يشاؤون وينكرُون ما لا يريدون. وهذا ظاهر الباطل. وهذا ظاهر الباطل ان الوجه الثاني نفي كون القرآن هداية للناس من لوازم التعطيل ان القرآن ليس هداية للناس - 00:00:25

لأنه لم يبين للناس أعظم ما يجب هل يبيّنوا لهم ما يحتاج إليه الناس هو العلم بالله تعالى فإذا لم يبيّن لهم بياناً شافياً واضحاً وكانوا محتاجين إلى اذهان المتأمليين وافكار الناظرين ليصرفوا النصوص عن ظواهرها كان هذا من - 00:00:50

مما ينفي الهدایة عن القرآن. إذا اللازم الثاني انتصار وايش ها؟ نفي كون القرآن هداية للخلق. نعم. ثالثاً أن النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين واصحابه وسلف الأمة وأئمتها كانوا قاصرين أو مقصرين في معرفة وتبيين ما - 00:01:13

للله تعالى من الصفات أو يمتنع عليه أو يجوز. إذ لم يرد إذ لم يرد عنهم حرف واحد فيما ذهب إليه أهل في صفات الله تعالى وسموه تأويلاً. وحينئذ أاماً أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

وخلفاؤه الراشدون وسلف الأمة وأئمتها قاصرين لجعلهم بذلك. عجزهم عن معرفتهم أو مقصرين لعدم بيانهم للامة وكلا الأمرين باطل. هذا الوجه الثالث وهو اعتقاد القصور أو التقصير - 00:01:59

في النبي صلى الله عليه وسلم خلفاء واصحابه الكرام والفرق بين القصور والتقصير عجز والتقصير كسل هذا الفرق بينهما القصور عدم القدرة على البيان أنه كان النبي واصحابه عاجزين عن البيان قاصرين لا يستطيعون أن يبيّنون الحق حتى جاء هؤلاء - 00:02:23

اسفة وھؤلاء المتكلمون فابانوا للناس الحق لقدرتهم وعجز النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه او مقصرين وهذا الاحتمال الثاني وهو انهم لم يقوموا بما يجب عليهم من البيان والله تعالى يقول لرسوله اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:53

وهو خطاب للامة وهو شهادة من الله لرسوله بكمال البلاغ. ولا يمكن ان يكمل الدين ويكون ما يتعلّق باصل الدين وهو الايمان بالله غير ظاهر وغير جلي وغير بين وملتبس ومشتبه وظاهر القرآن يدل على زور وباطل لا يمكن ان يكون هذا - 00:03:10

فالهذا الوجه الثالث لابطال هذه الشبهة وهذه البدعة ايش؟ ان ان من لوازم التعطيل اتهام النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه الكرام بالقصور او التقصير بانهم قاصرون او مقصرون. وعرفت الفرق بين القاصر والمقصر او القصور والتقصير - 00:03:33

نعم. رابعاً. رابعاً ان كلام الله ورسوله ليس مرجعاً للناس فيما يعتقدونه في ربهم والهـم الذي به من اهم ما جاءت به الشرائع بل هو زبدة الرسائلات وانما المرجع تلك العقول المضطربة المتناقضـة - 00:03:59

ما خالفها فسبيله التكذيب ان وجدوا الى ذلك سبيلاً او التحرير الذي يسمونه تأويلاً ان لم يتمكنوا من تكذيب الوجه الرابع من اوجه اه من من من لوازم هذا القول - 00:04:19

اه اعتقاد انه ليس انه لا يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم في فهمي ما يتصل بالله تعالى انما يرد الى عقول المتكلمين والفلسفـة ان كلام الله ورسوله ليس مرجعاً للناس هذا هو اللازم ان كلام الله وكلام رسوله ليس مرجعاً للناس - 00:04:37

فيما يتصل بالآيمان بالله انما المرجع افهم اهـل المـتكلـمين وما زعمـوه من الحق الذي اهـزـنه لهم الشـيطـان الـوجه الخامس خامساً انه يلزم منه جواز نفي ما اثبتـه الله ورسولـه فيـقال فيـ قوله تعالى وجاء - 00:04:59

انه لا يجيز وفي قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا انه لا ينزل. لأن اسناد والنزول الى الله تعالى مجاز عندهم
واظهر علامات المجاز عند القائلين به صحة نفيه. ونفي ما ونفي ما اثبتته - [00:05:20](#)

الله ورسوله من ابطال الباطل. ولا يمكن الانفكاك عنه بتأويله الى امره. لانه ليس في السياق ما يدل عليه. هذا الوجه قاموس وهو
جواز نفي ما اثبتته الله لنفسه لانهم يقولون هذه الاخبار التي اخبر الله تعالى بها عن نفسه انما هي مجازات - [00:05:40](#)
فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا الله لم يأتيه لم يجيئ والله تعالى يقول وجاء ربه ثم يقول هذا الله لا لا يجيئ هذا نفي لما اخبر الله
تعالى به عن نفسه لان معيار المجاز دليل المجاز - [00:06:09](#)

عند القائلين به صحة نفيه صحة نفعه فاذا كان يصح نفي ما اخبر الله به عن نفسه لانه مجاز كان هذا نفيا لما تكلم الله تعالى به وهذا
من ابطل الباطل كما قال المؤلف رحمة الله - [00:06:26](#)

ثم ثم ان من اهل التعطيل من طرد قاعدته في جميع الصفات او تعدد الى الاسماء ايضا ومنهم من تناقض فابت ببعض الصفات دون
باب كالاشعرية والماتريدية اثبتهما اثبتوه بحججة ان العقل يدل عليه ونفوا ما نفوه - [00:06:43](#)
وبحججة ان العقل ينفيه او لا يدل عليه. هذا ما عنون له المؤلف شيئا يعني لم يقل سادسا وهو ان يكون وجها سادسا او же او في اه
من اوجه بطلان - [00:07:03](#)

مذهب التعطيل وجها سادسا من اوجه بطلان مذهب التعطيل. ما هو الوجه السادس؟ الوجه السادس هو صحة مذهب غلة المعطلة
يعني طرد القول اذا كنت تقول مثلا وجاء ربك ان هذا مجاز وانه لا يجيء - [00:07:22](#)

فما الذي تحتاج به على من يثبت الحياة لله تعالى ويقال حياة لا ليس مراد الحياة آآ التي هي ضد الموت انما هذا معنى من المعاني
ويقترح له معنى كما يقترح المعتزلة حيث عطلا الله تعالى عن صفة الحياة فيقول لا يوسف بانه حي - [00:07:44](#)

والمعزلة يحتاج عليهم بما احتاج به الغلة. غلة الجهمية. ويقال لهم انتم نفيتم الصفات لكون اثبات الصفات يقتضي ايش التمثيل
فلماذا تتبنون له الاسماء والخلق لهم اسماء فمقتضى قولهم مقتضى طرد القاعدة ايش؟ نفي الاسماء ايضا - [00:08:07](#)
لان اثبات الاسماء يقتضي التمثيل وهذا هو الوجه السادس من اوجه ابطال التعطيل صحة ما ذهب اليه غلة المعطلة. الذين ينفون
الله عن الله تعالى الذين ينفون عن الله تعالى كل كل اسم وكل - [00:08:29](#)

وصف طيب فنقول لهم نفيكم لما نفيتموه بحججة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتم به ما
اثبتموه كما هو ثابت بالدليل السمعي. هذا - [00:08:49](#)

الوجه السابع يعني الوجه السادس هنا عبرنا عنه قلنا او قلنا صحة قول غلة معطلة ويمكن ان نعبر عنه بتعبير ادق يعني آآ في في
اقامة الحجة عليهم ان مذهب التعطيل - [00:09:08](#)

متناقض تناقض مذهب التعطيل حيث يثبتون شيئا وينفون نظيره. وهذا هو الوجه السادس من اوجه ابطال وقرره جليا في قوله
فنقول لهم نفيكم لما نفيتموه بحججة ان العقل لا يدل عليه يمكن اثباته بالطريق العقلي الذي اثبتهت - [00:09:27](#)
به ما اثبتموه كما هو ثابت بدليل الدليل السمعي. وهذا يصلح ان يكون تابعا ويصلح ان يكون وجها مستقلا فيكون الوجه السابع وهو
وان ما نفيتموه يمكن اثباته في الطريق الذي اثبتم فيه ما اثبتموه - [00:09:52](#)

فهم اثبتوا مثلا لله تعالى الجميع يثبت لله صفة الوجود. اليك كذلك؟ حتى غلة الجهمية يثبتون لله تعالى صفة الوجود ونقول لهم كما
اثبتم الوجود لله تعالى وقلتم ان الوجود ثابت له لا يقتضي ان يكون مماثل للوجود ثابت لسائر المخلوقات - [00:10:17](#)

فنقول لكم اطرد القول في كل الصفات فاذا كان الوجود ثابت لله تعالى ليس كالوجود ثابت للمخلوقين وهذا بالاتفاق فذلك السمع
والبصر والاسماء والصفات التي تثبت له جل وعلا ليست كالاسمي والصفات التي تثبت للمخلوقين - [00:10:42](#)

فاما ان تنفوا الجميع واما ان تثبتوا الجميع لان مقتضى التعطيل ان النفي المطلق ومقتضى اثبات صفة من من الصفات اثبات
الجميع على الوجه اللائق بالله تعالى هذا هو الوجه السابع الذي ذكره المؤلف او الوجه يمكن ان يكون الوجه السابع مما ذكره المؤلف.
الآن يمثل المؤلف لذلك بصفة من الصفات - [00:11:03](#)

يقول مثال ذلك اي مثال انه يلزمهم في ما نفوه مثل ما اتبتوا يعني هم فروا من الاثبات في بعض الصفات لانها تقتضي التمثيل واثبتووا بعض الصفات. فيقال لهم تعالوا انتم اتبتم صفات. هذه الصفات التي اتبتموها - [00:11:31](#)

يلزم عليكم فيها مثل ما يلزم عليكم فيما لفيتموه. فاما ان تثبتوا الجميع واما ان تنفوا الجميع. مثال ذلك مثال ذلك انه اتبتوا صفة الارادة ونفوا صفة الرحمة. اتبتوا صفة الارادة بدلالة السمع والعقل عليها. اما - [00:11:56](#)

فمنه قوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد. واما العقل فان اختلاف المخلوقات وتخصيص بعضها بما يختص به من من ذات او وصف دليل على الارادة. ونفوا الرحمة لانها تستلزم دينا راحم ورقته للمرحوم. وهذا محال في حق - [00:12:16](#)

الله تعالى واول الادلة السمعية المثبتة للرحمة الى الفعل او ارادة الفعل ففسروا الرحيم بالمنعم او مرید الانعام فنقول لهم الرحمة ثابتة لله بالادلة السمعية وادلة ثبوتها اكثرا عددا وتنوعا من ادلة الارادة. فقد ورد - [00:12:36](#)

بالاسم من الرحمن الرحيم والصفة منه وربك الغفور ذو الرحمة والفعل منك ويرحم من يشاء. وينكر يعني فجاءت صفة اثبات الرحمة جاء بالاسم وجاء بالصفة وجاء بالفعل اما الارادة فانها لم تأتي الا - [00:12:56](#)

باء الفعل؟ نعم وجاء ايضا بالفعل فقط لم تأتي بالاسم ولا بالصفة فلا في اسمائه المرید ولا في صفاته التي اخبر عن نفسه انه ذو ارادة في حين ان الرحمة جاءت على هذه الانحاء كلها - [00:13:16](#)

فاثباتات صفة الرحمة اعظم من اثباتاته الارادة. من حيث النقل والنصل طيب الان هم اتبتوا الارادة لله وقالوا لانه لا يلزم عليها لازم باطل. بل هي من كماله. ولذلك اتبتوها. لكن الرحمة نفوها لانها في اذهانهم - [00:13:36](#)

استلزم معنا باطلا. يقول المؤلف ومنها اثباتاتها بالعقل. اللي هي ايش؟ صفة النصر. صفة الرحمة. لانهم نفوها لان العقل لا يدخل عليها. نعم. فان النعم التي تتذرى على العباد من كل وجه والنقم التي تدفع عنهم في كل حين دالة على ثبوت الرحمة لله عز وجل - [00:13:56](#)

ودلالتها على ذلك ابين واجلى من دلالة التخصيص على الارادة لظهور ذلك لخاصه وال العامة بخلاف دلالة التخصيص الارادة فانه لا يظهر الا لافراد من الناس صحيح ظهور الرحمة واضح وجاء لي ظهور هذه الصفة واضح ولذلك الله تعالى يقول - [00:14:18](#)

في محكم كتابه لا فانظر فانظر الى اثار رحمة الله شيء تدركه الابصار. اثار الرحمة التي يتتصف بها جل في علاه اما الارادة فلو اراد الانسان ان يستدلاها لم تكن في الوضوح استدلال عقلي لم تكن في الوضوح كما لو اراد ان يستدل - [00:14:44](#)

نعم. هذا ملخص هذا الكلام الذي ذكره المؤلف. اما نفيها بحجة نفي صفة الرحمة بحجة انها تستلزم واما نفيها بحجة انها تستلزم الدين والرقة فجوابه ان هذه الحجة لو كانت مستقيمة لامكن نفي الارادة بمثل - [00:15:08](#)

سيقال الارادة ميل المرید الى ما يرجو به حصول منفعة او دفع مضره. وهذا يستلزم وهذا يستلزم الحاجة والله تعالى منزه عن ذلك يعني فيلزمكم فيما نفيتم فيما اتبتم نظير ما التزمتموه فيما - [00:15:27](#)

نفيته يلزمكم فيما اتبتم اتبتوا الارادة وانها لا تقتضي التمثيل في نظرهم. نقول يلزمكم فيها من التمثيل نظير ما فررتم منه في صفة الرحمة فاما ان تثبتوا الجميع وتقولوا لا وتقولوا لا يلزم التمثيل هنا كما لا يلزم التمثيل هناك - [00:15:50](#)

اما ان تقولوا التمثيل هنا وهناك فانفوا الارادة كما نفيتم الرحمة. يقول فاذا اجيب فاذا اجيب بان هذه ارادة امكن الجواب بمثله في الرحمة بان الرحمة المستلزمة للنقص هي رحمة المخلوق. اذا اجيب من الذي يجيب - [00:16:12](#)

من يثبت الارادة اذا اجابوا قالوا لا الارادة ما تقتضي التمثيل لان الارادة التي تقتضي الميل وجلب الحاجة ودفع المضره انها هي ارادة المخلوق قلنا له كذلك الرحمة التي تقولون انها ليس اه تستلزم اه الرقة هذه رحمة المخلوق. اما رحمة الخالق - [00:16:32](#)

في علاه ليس كمثله شيء وبهذا يلزمكم فيما اتبتموه نظير ما فررتم منه فيما نفيتموه نعم وبهذا وبين بطidan مذهب اهل التعطيل سواء كان التعطيلا عاما او خاصه وبه علم طيب الان فرغ المؤلف رحمه الله من تقرير بطidan مذهب التعطيل وذكر لذلك - [00:16:52](#)

نص خمسة اوجه ويمكن ان تصل الى سبعة حسب ما ذكرنا في التعليق الان الكلام الذي تقدم هو لباطل التعطيل الكلي والتعطيلالجزئي مؤلف رحمه الله في خاتمة هذه القاعدة تكلم عن فرق التعطيل الجزئي وهم الاشاعرة - [00:17:23](#)

يقول رحمة الله وبه علم ان طريق الاشاعرة والماتوردي في اسماء الله وصفاته وما احتجوا به لذلك لا تندفع شبه المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين. يعني طريقة الاشاعرة والماتوردية اصلا الاشاعرة والماتوردية كانوا يردون على - 00:17:49

الى معتزلة والجهمية وهم يردون هم من اعظم الفرق التي تعنت بالرد على الجهمي والمعتزلة الشيخ رحمة الله يقول هذه الطريقة التي انتشرت وشاعت وهي طريقة الاشاعرة والماتوردية في اسماء الله تعالى - 00:18:09

وهي اثبات بعض الصفات وتأويل وتعطيل بعضها لا يندفع به بطلان طريق المعتزلة والاشعارة والجهمية. وذلك بما يأتي نعم احدهما انه طريق مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا سلف الامة ولا - 00:18:26

الامة وائتمتها والبدعة لا تدفع بالبدعة وانما تدفع بالسنة. طيب هل هي طريق لم يكن عليها طريق النبي صلى الله عليه اصحابه هذا الوجه الاول الثاني ان المعتزلة والجهمية يمكنهم ان يحتجوا لما نفوه على الاشاعرة والماتوردية - 00:18:49

بمثل ما احتجت به الاشاعرة والماتوردية لما نفوه على اهل السنة. فيقولون لقد ابحتم لانفسكم نفي ما نفيتكم من بما زعمتموه دليلا عقليا واولتم دليلا السمعي. فلماذا تحرمون علينا نفي ما نفينا بما نراه دليلا عقليا - 00:19:09

ونؤول دليلا السمعي فلنا فلانا عقولا كما كما ان لكم عقولا فان كانت عقولنا خاطئة لكان عقولكم صائبة وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة في الانكار علينا سوى - 00:19:29

مجرد سوى مجرد التحكم سوى مجرد التحكم واتباع الهوى. وهذه حجة دامغة والزام صحيح من الجهمية والمعتزلة للاشعريه وما تربيدية ولا مدفوع لذلك ولا محيس عنه الا بالرجوع لمذهب السلف - 00:19:49

الذين الذين ينطرون هذا الباب. يطرون هذا الباب او يضطرون في هذا الباب يطرون يعني يسيرون فيه على قاعدة مستمرة لا تنتقض ولا تختلف هذا معنى يطرون فيه على قاعدة مستمرة وطريقة واحدة في جميع ما اخبر الله تعالى به عن نفسه - 00:20:09

الذين يطرونها. الذين يطرون هذا الباب ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تمثيل فيه لا تمثيل فيه ولا تكييف. وتنزيها لا تعطيل فيه ولا تحريف. ومن لم يجعل - 00:20:34

الله له نورا فما له من نور. اذا خلاصة بطلان طريقة الاشاعرة والماتوردية في الرد على الجهمية والمعتزلة انها طريق مخالف لما كان عليه. النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:20:56

الثاني انهم يلزمون الاشاعرة اما ان يكونوا على طريقة السلف فيثبتون جميع ما اخبر الله تعالى به عن نفسه واما ان يوافقوهم فيما نفوه فينفون بقية ما اثبتوه يعني يقولون لهم انتم متناقضون - 00:21:10

هذه الطريق متناقضة لان لان الطرد طرد القاعدة هو اثبات الجميع او نفي الجميع فاذا اثبتم شيئا ونفيتم شيئا قلنا لكم ان هذا تناقض والتناقض دليل الفساد. ولهذا لا يصلح ان يكونوا في مقابل وفي ابطال - 00:21:34

المعتزلة والجهمية وانما تبطل طريق الجهمية والمعتزلة بما كان عليه سلف الامة من الاضطرار والوظوح والاطمئنان دال والانشراح في اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ختم - 00:21:55

المؤلف هذه هذه قواعد الاربع قواعد الاسماء والصفات في تبييه قال رحمة الله تبييه بالمناسبة ان كل معطل مثل وكل مثل معقد. اما تعطيل المعطل هذا شرح لهذا. كل معطل - 00:22:15

مثل وكل مثل معطل يبين هذا او الجزء الاول منه ان كل معطل مثل كيف يكون كل معطل مثل اما تعطيل المعطل اما تعطيل المعطر فظاهر واما تمثيله فلانه انما عطل لاعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه - 00:22:35

فمثل اولا وعطل ثانيا. كما انه بتعطيله كما انه بتعطيله مثله بالناقص. واضح هذا طيب واما تمثيل الممثل؟ واما تمثيل الممثل فظاهر طيب هذا الجزء الاول ان كل ان كل مثل معطل - 00:22:55

تمثيله واضح. طيب كيف يكون معطل؟ يقول التمثيل واضح. التعطيل يبينه من ثلاثة اوجه. واما تعطيله فمن ثلاثة اوجه. الاول انه عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة حيث جعله دالا على التمثيل مع انه لا دالة فيه عليه وانما يدل على - 00:23:17

بصفة تلية بالله عز وجل هذا واحد انه عطل كل نص يدل على نفي مماثلة الله لخلقه. الثالث انه عطل الله تعالى عن كماله واجب حيث مثله بالمخلوق الناقص. طيب بالنسبة للوجه الثاني والثالث واضح - [00:23:37](#)

الممثل عطل كل نص ينفي المماثلة. لم يؤمن بقوله ليس كمثله شيء لانه يقول لا الله له مثيل. هو كمثل خلقه هو مثل خلقه تعطل كل نص ينفي التمثيل ايضا عطل الله تعالى عن الكمال لأن المخلوق ناقص - [00:23:58](#)

وتمثيل الله تعالى بخلقه هو تعطيل له عن الكمال الواجب له. طيب الاول يقول انه عطل نفس النص الذي اثبتت به الصفة فاذا قال لما خلقت بيدي وقال ان يد الله مثل ايدي المخلوقين عطل النص - [00:24:17](#)

حيث جعله دالا على النقص. والنص انما جاء لاثبات الكمال للرب. فكان تمثيله لما اخبر الله تعالى به عن نفسه آآ بما اخبر بما هو معهود من حال المخلوقين تمثيله الخالق بالمخلوقين - [00:24:37](#)

تعطيل في النص ذاته وبهذا يكون قد تم ما ذكره المؤلف رحمة الله من القواعد الأربع في الأسماء في ادلة الأسماء والصفات غدا ان شاء الله تعالى سراجع هذه القواعد - [00:24:57](#)